# اَلأُسُسُ الإِبْتِدَائِيَّه لِطُلاَبِ الحَنَفِيَّه

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد أحمد محمد عامر ه

العنوان / الأسس الإبتدائيه لطلاب الحنفيه

عدد الصفحات / ( ٧٠ )

تأليف الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفـني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٠٣ )



الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



# اَلأُسُسُ الإِبْتِدَائِيّه
# لِطُلاَبِ الحَنَفِيّه


لفضيلة الشيخ العلامة

محمد أحمد محمد عامر ه


بسم الله الرحمن الرحيم

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله ولي المتقين ، موفق المتفقهين في الدين لسلوك الصراط المستقيم ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله ولي الصالحين ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى المنهج القويم ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أرباب الفضل العظيم ، ورضي الله عن التابعين وتابعيهم أهل الخير العميم ، لا سيما على الأئمة المجتهدين ، لاسيما على إمامنا الأعظم وقدوتنا الأفخم رأس المجتهدين أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ومقلديه إلى يوم الدين .

أما بعد : فيقول راجي عفو ربه الغني محمد أحمد محمد عاموه الحنفي عاملهم الله بلطفه الخفي ، هذا مختصر لطيف ومجموع شريف مشتمل على بعض مهمات المسائل والمقاصد الدينية ، ونزر من الأخلاق والآداب الإسلامية ، وبعض الفروع الفقهية على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ، جعلته فصولاً مختصرة ليسهل على المبتدىء حفظه ، ويقرب عليه فهمه ، والله أسأل أن ينفع به قارئه ومقرئه وأن يكتب له القبول إن ربي لـــما يشاء لطيف ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

# قبسات من ترجمة أبي حنيفة

هو الإمام الأعظم فقيه العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي أحد أعيان التابعين ولد سنة ثمانين للهجرة ورأى أنس بن مالك ، أخذ الإمام عن أربعة آلاف شيخ من التابعين ومن أجل مشايخه عامر الشعبي وعطاء بن أبي رباح وكان أبو حنيفة قد تفقه بحماد بن أبي سليمان تتلمذ لأبي حنيفة كبار الأئمة كأبي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر بن الهذيل والحسن بن زياد وعبدالله بن المبارك كما حدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وأبو عاصم وعبد الرزاق وبشر لا يحصون .

وقد أثنى على أبي حنيفة أجلة العلماء وكبارهم قال إسرائيل بن يونس كان نعم الرجل النعمان ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه وأشد فحصه عنه وأعلمه بما فيه من الفقه ، وقال وكيع ما لقيت أحداً أفقه من أبي حنيفة ولا أحسن صلاة منه ، ومما تواتر عن الشافعي رحمه الله قوله الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة وثناء الأئمة على الإمام الأعظم عظيم وكثير لا يمكنني حصره ، وبالجملة فمناقب إمامنا كثيرة وسيرته المطهرة شهيرة والذي أريدك أن تعرفه هو أن علماء الإسلام هم ورثة الرسل عليهم الصلاة والسلام فهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فعلينا أن نتخلق بأخلاقهم ونتأدب بآدابهم وأبو حنيفة رحمه الله أحد علماء المسلمين الذين تخلقوا بأخلاق سيد المرسلين فينبغي لنا أن نتخلق بأخلاقه ونتأدب بآدابه .

وإذا علمت هذا فاعلم هداك الله أن الإمام أبا حنيفة كان صادقاً مع الله صادقاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صادقاً مع أبناء الأمة ناصحاً مجاهداً في سبيل الله عز وجل فالأصل فينا كذلك أن نصدق مع الله عز وجل وأن نصدق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن نصدق مع أبناء أمتنا وأن نبذل النصح لهم أجمعين ولا بد أن نكون من جند الله المجاهدين في سبيله كما كان سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى .

كان إمامنا أبو حنيفة رحمه الله عاقلاً يقول خارجه بن مصعب لقيت ألفاً من العلماء فوجدت العاقل فيهم ثلاثة أو أربعة فذكر أبا حنيفة في الثلاثة أو الأربعة ، فلا بد أن نتزن لنكون عُقالاً في جميع أمورنا .

كان أبو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته كثير التعبد يقول سفيان بن عيينة ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة وكان أبو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ، فأبو حنيفة رحمه الله كان محافظاً على شعائر الدين معظماً له ( ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ) . سورة الحج الآية : ٣٢ .

تورع إمامنا وزهد في الدنيا واتصف بالتقوى يقول مكي بن إبراهيم جالست الكوفيين فما رأيت أورع من أبي حنيفة وقال يحيى القطان جالسنا والله أبا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتقي الله عز وجل ، وقال الحسن بن صالح كان أبو حنيفة شديد الورع مجانباً للحرام تاركاً لكثير من الحلال مخافة الشبهة لقد كان إمامنا حسن

الخلق عظيم الكرم يحترم العلم ويُجل أهله ويقدر الموحدين ولا يكفر أحداً بذنب ما لم يستحله ، يحب الخير ويعين أهله عليه ( وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ ) . سورة المائدة الآية : ٢ .

وبالجملة فقد وصف أبو يوسف شيخه رحمهما الله لهارون فقال : كان والله شديد الذب عن محارم الله مجانباً لأهل الدنيا طويل الصمت دائم الفكر لم يكن مهذاراً ولا ثرثاراً إن سُئل عن مسألة كان عنده منها علم أجاب فيها وما علمته يا أمير المؤمنين إلا صائناً لنفسه ودينه مشتغلاً بنفسه عن الناس لا يذكر أحداً إلا بخير فقال الرشيد هذه أخلاق الصالحين ، وقال زفر رحمه الله جالست أبا حنيفة أكثر من عشرين سنة فلم أر أحداً أنصح للناس منه ولا أشفق عليهم منه كان قد بدل نفسه لله تعالى ، أما عامة النهار فهو مشتغل في العلم وفي المسائل وتعليمها وفيما يسئل من النوازل وجواباهما وإذا قام من المجلس عاد مريضاً أو شيَّع جنازة أو أعان فقيراً أو وصل أخاً أو سعى في حاجة فإذا كان الليل خلا للعبادة والصلاة وقراءة القرآن فكان هذا سبيله حتى توفي رضي الله تعالى عنه سنة مائة وخمسين للهجرة .

وفي الختام يقول ابن المبارك ماذا يُقال في رجل عُرِضَتْ عليه الدنيا والأموال فنبذها وضُرب بالسياط فصبر عليها ولم يدخل فيما كان غيره يستدعيه .

أقول يُقال في هذا الرجل ما قاله الإمام أبو داود: رحم الله مالكاً كان إماماً ، رحم الله الشافعي كان إماماً ، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً .

وبالجملة كان إمامنا أحد عظماء الإسلام الذين جمعوا خصال الخـــير وعلى هذا سار جُلُّ أصحابه وخواص أتباعه إلى يومنا هذا فاللازم عليك بني أن تفهم وتعمل بقول عبدالله بن داود الخريبي: يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله تعالى لأبي حنيفة في صلواتهم .

واعلم أن إمامنا بيَّن لنا أصول مذهبنا بقولـــه : نأخـــذ بكتـــاب الله فإن لم نجد ، فبسنة رســـول الله صلى عليه وآله وسلم فـــإن لم نجــــد ، فبإجماع الصحابة فـــإن اختلفوا تخيرنا من أقوالهم ما شئنا ولا نجاوز فـــإن وصل القول إلى عطاء فنحن رجال وهم رجال نجتهد كما اجتهدوا .

فرحم الله أبا حنيفة وأصحابه وأتباعه وأئمـــة الإســـلام و أتبـــاعهم والمسلمين أجمعين آمين .

## ﴿ فصل ﴾

إعلم يـــا بـــني أن الله خلقنا لعبادته وتوحيده ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ . سورة الذاريات الآية : ٥٦ – ٥٨ .

فالله أمرنا بعبادته وأمرنا كذلك بإخلاص العبودية له ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ . سورة البيّنة الآية : ٥ .

## ﴿ فصل ﴾

النية عقد القلب على الفعل وشروط صحتها ثلاثة: الإسلام ، التمييـــز ، العلم بما ينويه . فأخلص نيتك لله فالرسول صلى الله عليه وآلـــه وســـلم يقول ( إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى) متفق عليه .

واعلم أن الأعمال المرضية عند الله هي الطريق الموصـــلة إلى الجنـــة ولا يكون العمل مرضياً إلا إذا توفر فيه شرطان : أن يكون بأمر الله ووفق شرعه ، أن يكون خالصاً لله تعالى ﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ . سورة الزمر ، الآية ٢ .

## ﴿ فصل ﴾

أخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ) .

## ﴿ فصل ﴾

أركان الإيمان ستة : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . رواه مسلم بهذا اللفظ، والإحسان : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . متفق عليه .

## ﴿ فصل ﴾

الإيمان و الإسلام جاءا بمعنى واحد في كتاب الله ( فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ) . سورة الذاريات الآية : ٣٥ .

فالإيمان والإسلام كالظهر مع البطن لا يتحقق أحدهما دون الآخر فالإيمان محله القلب والإسلام محله القالب والجسد الكامل منهما يتركب والدين إسم واقع على الإسلام والإيمان والأحكام جميعها .

## ﴿ فصل ﴾

القرآن كلام الله غير مخلوق ولا حادث أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام وهو دستور الأمة أمرنا الله بقراءته وتدبر آياته والإلتزام بأحكامه فمن عمل به نال الجنان ومن حاد عنه باء بالخسران.

## ﴿ فصل ﴾

الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة حق وكل ما أخبرنا به الله عز وجل أو رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو حق وصدق .

ونؤمن بأشراط الساعة ولا نصدق من ادعى خلاف الكتاب والسنة وإجماع الأمة ونرى الجماعة حقاً ونعوذ بالله من الأهواء .

## ﴿ فصل ﴾

ليس هناك من نسب أعلى وأعظم وأرفع وأشرف من الإنتساب للأمة الإسلامية لأنه الإنتساب إلى الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ثم هو الإنتساب لسيد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو إنتماء للإسلام وأهله وأي انتماء أعظم من الإنتماء لدين الله عز وجل . عند الترمذي عن بهز بن حكيم رضي الله عنه عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يقـــول في قولـــه تعـــالى( كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ).سورة آل عمران الآية : ١١٠ . قال أنتم تتمون سبعين أمة أنـــتم خيرها وأكرمها على الله ) . وفي مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ( لا يموت رجل مســـلم إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً ) وفي رواية ( إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فكاكك من النـــار ) وليس هناك شئ أعظم ولا أفضل من الإيمان وليس هناك أحد يكرم عند الله إلا بالإيمان وإنما يتفاوت الناس عند الله بمقدار إيماهم ( إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ) سورة الحجرات الآية : ١٣ .

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله ) . متفق عليه .

فعليك يا بني أن تحسن إسلامك ليُضاعف أجرك فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وآلـــه وسلم ( إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشـــر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها ) واعلـــم أن أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل .

## ﴿ فصل ﴾

إن الصفة التي ينبغي أن يـــكـــون عـــليها العبد المؤمن هي ما ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ( والذي نفسي بيـــده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ) أخرجه أحمد .

## ﴿ فصل ﴾

الدين النصيحة قال صلى الله عليه وآله وسلم ( الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتـــهم ) رواه مســـلم ، وقال جرير بن عبد الله بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ).البخاري .

## ﴿ فصل ﴾

ليس هناك أمر أعظم من الفقه في دين الله وإنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسوّدوا ، قـــال صـــلى الله عليه وآله وسلم ( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ) . البخاري .

واعلم أن رياض الجنة مجالس العلم والساعي إليها بغية العلم مجاهد في سبيل الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأته إلاّ لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمترلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء بغير ذلك فهو بمترلة الرجل ينظر إلى متاع غيره ) ابن ماجه ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ( من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ) . مسلم .

## ﴿ فصل ﴾

يلزم المسلم إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والإنصات إلى حديثهم عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ( ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا ) رواه أحمد وفي البخاري عن جرير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ( إستنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ) ومن سمع شيئاً فلم يعرفه فله أن يراجع فيه حتى يعرفه لما في البخاري أن السيدة عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلاّ راجعت فيه حتى تعرفه ) .

# كتاب الطهارة

## ﴿ فصل ﴾

إذا أراد دخول الخلاء ينبغي أن يقوم قبل أن يغلبه الخارج ولا يصحبه شيء عليه اسم معظم ويدخل باليسرى ويقول قبل دخوله ( بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث ) فإذا فرغ من قضاء حاجته استبرأ بحسب عادته حتى يطمئن من أثر زوال رشح البول ثم يستنجي .

والإستنجاء إزالة نجس عن قبل أو دبر باستعمال الأحجار أو ما ينوب منابها من كل طاهر قالع غير محترم ، أو استعمال الماء. والأصل أن الإقتصار على أحدهما يكفي والجمع بينهما أفضل وبذلك يجتمع للإنسان طهارة ونظافة وصحة ، والأصل إنقاء المحل والعدد في الأحجار مندوب لا سنة مؤكدة .

## ﴿ فصل ﴾

يكره تحريماً استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة ولو في البنيان ويكره الاستنجاء برجيع أوعظم ويكره البول قائماً لغير عذر وفي الجحر وتحت شجرة مثمرة وموارد الماء وقارعة الطريق والظل وفي مهب الريح ويكره الكلام .

## ﴿ فصل ﴾

والإستتار وعدم كشف العورة عمن يراه لازم أثناء الإستنجاء وقضاء الحاجة لحرمته والفسق به ويستحب عند الخروج تقديم اليمنى قائلاً غفرانك .

## ﴿ فصل ﴾

الطهارة قسمان:

١. طهارة من الحدث الأصغر وتكون بالوضوء وطهارة من الحدث الأكبر وتكون بالإغتسال وعند فقد الماء أو العجز عن استعماله يكون التيمم طهارة من الحدثين .

٢. طهارة من الخبث – النجاسة – كالدم والبول ولعاب الكلب وتكون بتطهير البدن والثوب ومكان الصلاة .

## ﴿ فصل ﴾

المحصل للطهارة من الحدث هو الماء الطهور وهو ما نزل من السماء من مطر وثلج وبرد وكذا ماء النهر والعين والبئر والبحر وإنما يصح التطهير بما ذكر من الماء ما لم يخالطه ما ينجسه أو يخرجه عن طهوريته .

## ﴿ فصل ﴾

تكون الطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء والسبب الموجب له إرادة استباحة مالا يحل إلا به كالصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ ) . رواه الشيخان .

وفروضه أربعة مذكورة في قوله تعالى : ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ) . سورة المائدة الآية : ٦ .

فالأول غسل الوجه مرة ، والثاني غسل اليدين من رؤوس الأصابع مع المرفقين مرة ، والثالث مسح ربع الرأس مرة والرابع غسل الرجلين مع الكعبين مرة .

وله سنن كثيرة منها النية والتسمية وغسل اليدين إلى الرسغين والسواك والمضمضة والاستنشاق والتخليل والدلك ومسح الأذنين مع الرأس ظاهرهما وباطنهما والترتيب والموالاة .

ومن آدابه الإتيان بالشهادتين بعد الوضوء قائماً مستقبل القبلة فقد ورد أنه يفتح لقائلها أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

## ﴿ فصل ﴾

لا بد لصحة الوضوء من انقطاع الحدث في غير المعذور أما هو فيعذر من شرط انقطاع الناقض للوضوء الذي عذر به على أنه يجب عليه أن يتوضأ لوقت كل صلاة ويصلي في الوقت ما شاء من الصلوات ويلزم لصحة الوضوء كذلك إزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى العضو المفروض غسله من كل ما له جرم حائل كذا لابد لصحة الوضوء من استيعاب العضو المفروض غسله دون ترك موضع منه ولو كرأس إبرة .

## ﴿ فصل ﴾

ينقض الوضوء كل ما يخرج من السبيلين وكل نجاسة سائلة من البدن إلى محل يلحقه حكم التطهير وقيء الطعام أو الماء إذا ملأ الفم والدم الخارج من الفم إذا غلب البصاق أو ساواه والنوم على غير التمكن في الجلسة بأن نام على جنبيه أو مستلقياً أو رفع مقعدته عن الأرض لا ساجداً أو راكعاً والإغماء والجنون والسكر وقهقهة المصلي البالغ اليقظان في صلاة ذات ركوع وسجود .

## ﴿ فصل ﴾

وينبغي للمرء أن يحافظ على الوضوء لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن ) رواه مالك وعلى المسلم

أن يحسن وضوءه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت أظفاره ) أخرجه الخمسة .

## ﴿ فصل ﴾

يوجب الغسل خروج المني إلى ظاهر الجسد بشهوة من الرجل والمرأة وتواري رأس ذكر آدمي في أحد سبيلي آدمي حي وإن لم يترل والغسل واجب عليهما جميعاً وبعد طهر المرأة من الحيض والنفاس ويفترض كفاية تغسيل الميت إلا الشهيد الطاهر فإنه لا يغسل وإن كان جنباً غسل .

## ﴿ فصل ﴾

يفترض في الغسل الواجب أمران هما : المضمضة والاستنشاق ، تعميم ظاهر البدن كله بالغسل في استيعاب تام .

ويسن في الغسل : الابتداء بالتسمية و النية و غسل اليدين إلى الرسغين والوضوء والابتداء في صب الماء بالرأس ثم المنكب الأيمن ثم الأيسر ثم غسل باقي الأعضاء والسواك والدلك ويأتي أدباً بعده بالشهادتين كالوضوء .

## ﴿ فصل ﴾

على المسلم أن يتحرز عن النجاسات فإن أصابت المسلم نجاسة وجب عليه تطهير ما أصابته تلك النجاسة بدناً كان المصاب أو ثوباً أو مكان صلاة سواء في ذلك النجاسة المغلظة وهي التي يعدم معارضة أي نص في نجاستها كالدم المسفوح والخمر وبول الآدمي ومالا يؤكل لحمه فهي مغلظة باعتبار قلة المعفو عنه منها لا في كيفية التطهير وقدر المعفو عنه منها قدر الدرهم والنجاسة المخففة وهي التي تعارضت النصوص بين طهارتها ونجاستها كبول ما يؤكل لحمه وهي مخففة كذلك باعتبار القدر المعفو عنه منها لا في كيفية التطهير والقدر المعفو عنه منها ربع الموضع المصاب كالكم والديل هو الأصح وعليه الفتوى .

## ﴿ فصل ﴾

يجوز تطهير تلك النجاسات بالماء – وهو الأصل – وبكل مائع طاهر يمكن إزالة النجاسة به كالخل والنفط والبصاق ونحوه مما إذا عصر انعصر وقد تكون إزالة النجاسة أحياناً بالفرك كالمني إن كان يابساً وتكون إزالة النجاسة بالدباغ في جلد الحيوان الميت ويستثنى من ذلك جلد الآدمي لكرامته وجلد الخنزير لنجاسة ذاته ، ويُعدُّ جفاف النجاسة المائعة في الأرض طهارة لها .

## ﴿ فصل ﴾

كيفية التطهير إن كانت النجاسة مرئية فتطهر بالغسل مــرة حــتى يزول أثر النجاسة على قدر الإمكان ثم عصره . هذا إذا كان الغسل تحت حنفية ماء أو على نهر أو بصب الماء فإن كان الغسل في وعــاء فيكــون بغسله ثلاث مرات مع العصر بعد كل غسله ، وإن كانت النجاسة غــير مرئية فيكون تطهيره بغسله حتى يغلب على ظن الغاسل زوال النجاســة عنه وذلك ثلاث مرات أيضاً.

# كتاب الصلاة

## ﴿ فصل ﴾

الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد كلمة التوحيد وهي عمود الإسلام والعبادة الكبرى فيه وهي المنظم لحياة المسلم وهي التي تطهر النفس بالإسلام فتنورها وتزكيها وهي التي تجدد قوة الإيمان وتقوي ما ضعف من صلة المسلم بإسلامه وإخوانه المسلمين لذلك لم يخل منها دين بعث الله به رسولاً قال صلى الله عليه وآله وسلم ( لا خير في دين لا ركوع فيه ) . أبو داود بإسناد حسن .

وهي فرض على كل بالغ عاقل من الرجال والنساء ومَن أنكر فرضيتها يكون خارجاً عن ملة الإسلام ويؤمر بها الأولاد لسبع ويضربون عليها وهم أبناء عشر ومن الواجب أن يتعهد الوالد بأمر الأولاد بالصلاة قال تعالى ( وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ) سورة طه الآية : ١٣٢ .

## ﴿ فصل ﴾

( كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة ) رواه مسلم ، فيلزم كل مسلم أن يتعلم أحكام الصلاة حتى يعبد الله على علم و بصيرة .

## ﴿ فصل ﴾

الصلوات المفروضة خمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فليحافظ المؤمن عليها قال صلى الله عليه وآله وسلم ( من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ) ابن خزيمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار ) رواه أحمد وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف ) . رواه أحمد .

## ﴿ فصل ﴾

فضل صلاة الفجر عظيم قال تعالى ( وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ) . سورة الإسراء ، الآية : ٧٨ .

أي تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم ) رواه مسلم ، ويبدأ وقتها من طلوع الفجر الصادق وآخر وقتها ما لم تطلع الشمس ويستحب الإسفار بها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( أسفرو بالفجر فإنه أعظم للأجر ) . رواه الترمذي .

## ﴿ فصل ﴾

ويبدأ وقت الظهر من بعد زوال الشمس وآخره إذا صار ظل كل شيء مثليه سوى فيء الزوال عند أبي حنيفة رحمه الله وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله وقتها بعد الزوال إلى أن يصير ظل كل شيء مثله سوى فيء الزوال ويستحب الإبراد بها في الحر وتعجيلها في البرد لما عند النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد عجَّل ) .

## ﴿ فصل ﴾

ويبدأ وقت العصر إذا خرج وقت الظهر على اختلاف القولين وآخر وقتها ما لم تغرب الشمس وهي الصلاة الوسطى وينبغي للمرء أن يحافظ عليها قال صلى الله عليه وآله وسلم ( الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله ) رواه الجماعة .

## ﴿ فصل ﴾

يبدأ وقت صلاة المغرب بغروب الشمس وآخر وقتها ما لم يغب الشفق وينبغي أن تعجل المغرب فلا يفصل بين أذان المغرب وإقامته إلا بقدر ثلاث آيات أو جلسة خفيفة ولا تصلى نافلة بين أذان المغرب

وإقامته قال صلى الله عليه وآله وسلم ( لن تزال أمتي على الإسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم ).صحيح أخرجه ابن ماجه والحاكم .

## ﴿ فصل ﴾

ويبدأ وقت صلاة العشاء من غياب الشفق الأبيض وآخر وقتها ما لم يطلع الفجر الثاني ويستحب تأخير العشاء إلى ما قبل ثلث الليل الأول إلاّ في وقت الغيم لأنها تعجل في يوم الغيم والعصر كذلك . سُئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن وقت العشاء ( قال إذا ملأ الليل بطن كل واد ) .رواه الطبراني في الأوسط .

## ﴿ فصل ﴾

لا تجوز الصلاة عند طلوع الشمس ولا عند الإستواء ولا عند الغروب ولا يصلى على جنازة ولا يسجد للتلاوة إلاّ عصر يومه عند غروب الشمس ويكره أن يتنفل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا بأس أن يصلي في هذين الوقتين الفوائت ويسجد للتلاوة ويصلي على الجنازة ولا يصلي ركعتي الطواف ويكره أن يتنفل بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعتي الفجر .

## ﴿ فصل ﴾

الأذان سنة مؤكدة للصلوات الخمس والجمعة دون ما سواهما للمسافر والمقيم على السواء ولو منفرداً في أداء الصلوات وقضائها ، وهو شعيرة للمسلمين لو تركها أهل قرية قاتلهم إمام المسلمين،شرع وحياً في السنة الأولى للهجرة ، ولا يجوز بغير العربية ولا يصح أذان المرأة .

ويسن الطهارة للأذان والإقامة ، ويفصل بين الأذان والإقامة بقدر ما يحضر الملازمون للصلاة ، وصفته أن يقول الله أكبر أربعاً أشهد أن لا إله إلاّ الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلاّ الله ، ولا ترجيع فيه .

والإقامة مثل الأذان ويزاد بعد حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة جاء هذا في حديث عبد الله بن زيد ويزاد في أذان الفجر بعد حي على الفلاح الصلاة خيرٌ من النوم مرتين به وردت السنة ويترسل في الأذان ويحذر في الإقامة .

ومن سمع المؤذن فليقل مثل ما قال إلا في الحيعلة فيحوقل وبعد الأذان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل الله لرسوله الوسيلة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي ) . رواه مسلم ، وسؤال الوسيلة هو أن يقول ( اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ) . رواه البخاري ، ثم يدعو بالعفو والعافية فإن ما بين الأذان والإقامة من مضان الإجابة .

## ﴿ فصل ﴾

قال صلى الله عليه وآله وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) يدخل الإنسان في الصلاة بالتحريمة بعد النيه ويجب أن تكون بلفظ التكبير الله أكبر ويسن له في هذا الموطن أن يرفع يديه إلى حذاء شحمتي أذنيه والمرأة إلى منكبيها ثم يضع يده اليمنى على اليسرى تحت سرته والمرأة تضعها على صدرها .

ثم يقرأ الثناء وهو ( سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ) ثم يتعوذ ويبسمل سراً ثم يقرأ الفاتحة وجوباً إن كان إماماً أو منفرداً لأن المؤتم لا يقرأ شيئاً فإن قرأ كره تحريماً ثم بعد قراءة الفاتحة يأتي بالتأمين منفصلاً عن الفاتحة لأن آمين ليست من الفاتحة ويأتي به سراً ثم يقرأ وجوباً سورة قصيرة أو آية كبيرة أو ثلاث آيات قصار ثم يسكت سكتة لطيفة جداً بعد القراءة ثم يكبر دون رفع يد مع الانحناء إلى الركوع فإذا ركع وضع يديه على ركبتيه ويفرج بين أصابعه وينبغي أن يكون الرأس على استقامة الظهر ومن الأدب أن يكون النظر موجه إلى ظاهر القدمين ويقول في ركوعه ( سبحان ربي العظيم ) ثلاثاً ثم يرفع من ركوعه حتى ينتصب قائماً كما في ابتداء الصلاة من غير رفع يد ولا ضم مع قول ( سمع الله لمن حمده ) وقول ( اللهم ربنا لك الحمد ) واقفاً وعلى الأخير يقتصر المقتدي ثم يترل للسجود مكبراً من غير رفع يد

مع وضع اليدين على الركبتين والفخدين أثنـاء انصـبابه إلى السـجود ويلحظ في سجوده أن يبدأ بوضع الركبتين ثم وضع اليـدين ثم الجبهـة والأنف وأطراف أصابع القدمين على الأرض والمرأة تضع ظهور أصـابع قدميها على الأرض وينبغي أن يكون الرأس بين الكفين كالحال في افتتاح الصلاة وينبغي للرجل مباعدة يديه عن جنبيه وساقه عن بطنه . والمـرأة تجّمع نفسها ما استطاعت ويقول في سجوده ( سبحان ربيَّ الأعلى ) ثلاثاً ثم يرفع رأسه من السجود إلى القعود قائلاً الله أكبر من غير رفـع يـدٍ ويجلس على الرجل اليسرى وينصب اليمنى مع توجه أصابعهما إلى القبلة ويضع كفيه على فخديه محادية طرفي ركبتيه وينبغـي أن يكـون علـى إسـتقامة الجـذع والنظـر إلى الحجـر ويـدعو ولـو أن يقـول ( ربِّ اغفر لي ) ثم يعود للسجود قائلاً الله أكبر ويسبح فيه ثلاثاً ثم يقوم للركعة الثانية من غير جلوس استراحة ويـكـون قيامـه للركـعـة الثانية على عـكس نـزوله للسجود والركعة الثانية كالأولى إلا أنـه ليس فيها نية ولا رفع يدين عند التكبير ولا ثنـاء ولا تعـوذ وبانتـهاء السجدة الثانية من الركعة الثانية يجلس المصلي للتشهد كهيئة الجلوس بين السجدتين ويقرأ التشهد وهو ( التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ويرفع مسبحة اليد اليمنى عند النفي ويضعها عند الإثبات فإن كانت صـلاته ثنائية أتـى

بعد ذلك بالصلاة الإبراهيمية ودعا بالمأثور أو ما لا يشبه كـــلام النـــاس وسلم وإن كانت ثلاثية كالمغرب قام بعد الانتهاء من التشهد دون تـــراخٍ على هيئة القيام من السجود الثاني في الركعة الأولى للركعة الثانية مكبراً من غير رفع يدٍ ثم يأتي بالبسملة سراً والفاتحة كـــذلك ويقتصـــر عليهـــا في ثالثة الفرض ويضم إليها سورة في أوليي الفرض وجميع ركعات الـــوتر والنفل ثم يركع كما تقدم ثم يرفع ثم يسجد ثم يقعد للتشهد الأخير ويأتي بالصلاة الإبراهيمية ثم يدعو ثم يسلم فإن كانت الصلاة رباعيـــة يقـــوم للركعة الرابعة بعد السجود الثاني من الركعة الثالثة على الهيئة المـــذكورة في القيام ثم يقرأ سراً مقتصراً على الفاتحة فقط في الفرض ويضـــم إليهـــا سورة أو آية كبيرة أو ثلاث آياتٍ قصيرة في جميع ركعات النفل ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد ثم يقعد ثم يسجد ثم يقعد القعود الأخير ويقرأ تشهد ابن مسعود المتقدم ثم يأتي بالصلاة الإبراهيمية وهي (اللهم صلِ على محمـــد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلـــى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ) . ثم يسن الدعاء بما هو من ألفاظ القـــرآن أو وردت به السنة أو بما يستحيل طلبه من العباد ثم يسلم يميناً الســـلام عليكم ورحمة الله ومثله على اليسار دون خفض الرأس ودون رفع الكتف وينبغي للمصلي دفع السعال وكضم التثاؤب منه ما أمكن .

## ﴿ فصل ﴾

أركان الصلاة مما تقدم ستة : التحريمة ، القيام في غير النفل ولغير المعذور ، القراءة بآية طويلة أو ثلاث آيات قصار على أن يسمع القارئ نفسه بها وهي ركن زائد لسقوطها بلا ضرورة عن المقتدي وهي فرض في ركعتين من المفروضة وفي جميع ركعات الوتر والنفل ، الركوع ، السجود مرتان ، القعود الأخير بقدر قراءة التشهد .

## ﴿ فصل ﴾

واجبات الصلاة :قراءة الفاتحة في الركعتين الأوليين من المفروضة وجميع ركعات الوتر والنفل ، ضم سورة قصيرة أو آية طويلة أو ثلاث آيات قصار إلى الفاتحة في أوليي الفرض وجميع ركعات الوتر والنفل ، تقديم الفاتحة على السورة ، تعيين القراءة في الأوليين من الفرائض ، الاطمئنان في الأركان ، ضم ما صلب من الأنف إلى الجبهة في السجود ، القعود الأول ، وقراءة التشهد فيه وكذا في القعود الأخير ، القيام إلى الركعة الثالثة من غير تراخٍ بعد قراءة التشهد ، جهر الإمام بالقراءة في أوليي العشائين والفجر والجمعة والعيدين والوتر في رمضان والإسرار فيما عدا ذلك ويخير المنفرد فيما يجهر فيه الإمام بين الجهر والإسرار ويُسر حتماً في السرية ، لفظ السلام آخر الصلاة ، متابعة الإمام في الفرائض والواجبات .

## ﴿ فصل ﴾

يلزم بترك الواجب سهواً أو تقديمه عن محله أو تأخيره سهواً سجود السهو وكذلك يسجد للسهو من زاد من أعمال الصلاة ما هو من جنسها سهواً وكذلك من قدم فرضاً عن محله سهواً كأن يسجد قبل الركوع ثم تذكر ذلك فإنه يعيد السجود بعد الركوع ويسجد للسهو ومن أخر فرضاً عن محله سهواً كأن يسجد سجوداً واحداً ثم تذكر ذلك فإنه يأتي به ويسجد للسهو وصفة سجود السهو ما روى ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ( لكل سهوٍ سجدتان بعد ما يسلم ) ويسجد الإنسان سجدتيّ السهو بعد أن يسلم عن يمينه ثم تشهد وأتى بالصلاة الإبراهيمية ودعا ثم سلم عن يمينه وعن يساره ومن سها عن سجود السهو فلا شيء عليه وصلاته تامة و من سها وراء الإمام فلا سجود عليه ولا على الإمام .

## ﴿ فصل ﴾

وسنن الصلاة كثيرة منها : رفع اليدين للتحريمة ، ونشر أصابعه ، وجهر الإمام بالتكبير ، والثناء ، والتعوذ ، والتسمية ، والتأمين ، وكونها سراً ، ووضع يمينه على يساره تحت سرته ، وتكبير الركوع ، وتسبيحه ، وتكبير السجود ، وتسبيحه ، والافتراش ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القعود الأخير ، والدعاء .

## ﴿ فصل ﴾

وآداب الصلاة كثيرة منها : نظره إلى موضع سجوده ، كضم فمه عند التثاؤب ، وإخراج كفيه من كميه عند التكبير ، ودفع السعال ما استطاع ، و ينبغي الخشوع في الصلاة إذ هو روح الصلاة رزقنا الله ذلك بكرمه آمين .

## ﴿ فصل ﴾

مفسدات الصلاة هي :

– ترك شرط من شروط الصلاة دون عذر شرعي .كترك الطهارة ولو ناسياً ، أو الصلاة مع حمل النجاسة ، أو توجيه الصدر عن القبلة قدر أداء ركن .

– ترك ركن من أركان الصلاة دون عذر شرعي.

– التكلم في الصلاة بما هو من كلام الناس عمداً أو سهواً ، قال صلى الله عليه وآله وسلم ( إن الله قد يحدث في أمره ما يشاء وإن مما أحدث لا تكلموا في الصلاة ) رواه أحمد والنسائي وإسناده صحيح .

– الأكل والشرب أثناء الصلاة فيفسدها أكل شئ من خارج الفم ولو كان قليلاً لإمكان الاحتراز منه وكذا الشرب وأما من داخل الفم فيفسدها إن بلغ المأكول قدر الحمصة لعدم إمكان الاحتراز عن القليل .

- تشميت العاطس بيرحمك الله أو الجواب بشيء من القرآن وكل ذكر قصد به الجواب وكل شئ قاله توجعاً وتألماً بخلاف ما إذا قصد إعلام الغير أنه في الصلاة فإنها لا تفسد .

- مسابقة المقتدي إمامه بركن لم يشاركه إمامه فيه لانقطاع التبعية من المقتدي بإمامه وانعكاس الأمر والسبق بما دون الركن حرام وإن لم تفسد به الصلاة و انتقاض الوضوء أثناء الصلاة عمداً يفسد الصلاة ومثله انتهاء مدة المسح على الخفين ورؤية المتيمم الماء المقدور على استعماله إن تيمم لفقده أو قدرته على استعماله إن تيمم لعجزه والقهقهة في صلاة ذات ركوع وسجود من يقظان بالغ تفسد الصلاة والوضوء جميعاً ومن سبقه الحدث عفواً أثناء الصلاة يقطع الصلاة ويتوضأ ثم يبني على صلاته ولو بقي على حدثه في الصلاة قدر أداء ركن فسدت صلاته .

## ﴿ فصل ﴾

ومن مكروهات الصلاة : عبثه بثوبه أو بدنه ، وقلب الحصى إلا مرة ليمكنه السجود ، وفرقعة الأصابع ، والتخصر ، والإلتفات ، والإقعاء ، وافتراش ذراعيه ، ورد السلام بيده ، والتربع بلا عذر ، وكف ثوبه وسدله ، والتثاؤب ، ونظره إلى السماء ، وعد الآيات بيده ، ولبس ثوب فيه تصاوير ، وأن تكون فوق رأسه أو بين يديه أو بحذائه صورة إلا أن تكون صغيرة لا تبدو للناظر أو لغير ذي روح أو مقطوعة الرأس .

## ﴿ فصل ﴾

في تأخير الصلاة دون عذر إثم عظيم قال تعالى( فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ) . سورة الماعون الآية : ٤ – ٥ .

فمن فاتته صلاة عن نوم أو نسيان أو مرض مغيب أو أغماء مستمر أو خافت القابلة إذا قامت إلى الصلاة أن يموت الولد أو تموت الوالدة فتؤخر الصلاة ومثلها إن خاف اللصوص على نفسه وماله إن دخل الصلاة ووجب عليهم قضاؤها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ) متفق عليه ، وأُلحق بالناسي والنائم تارك الصلاة كسلاً أو بغير عذر شرعي من حيث وجوب القضاء ويلزمه التوبة والاستغفار وعند تأدية القضاء ينظر إن كانت الفوائت كثيرة أكثر من خمس لا يلزم الترتيب في قضائها فإن كانت الفوائت خمس صلوات فما دونها فهي قليلة فيرتب وجوباً بين الفوائت نفسها ثم بينها وبين الوقتية ولا يسقط هذا الترتيب إلا في حالات ثلاث :

١. بلوغ الفوائت ستاً أو أكثر دفعاً للحرج .
٢. ضيق وقت الوقتية بحيث لا يسع معها سواها فتؤدى الوقتية ثم يقضي .
٣. نسيان الفائتة .

## ﴿ فصل ﴾

لا تصح الجمعة إلا بستة شروط : المصر أو فناؤه والسلطان أونائبه ووقت الظهر ، والخطبة قبلها في وقتها ، والجماعة ، والإذن العام .

و شرائط وجوبها ستة : الإقامة بمصر ، والذكورة ، والصحة ، والحرية ، وسلامة العينين والرجلين ، ومن لا جمعة عليه إن أداها أجزأته عن فرض الوقت .

وفرض الخطبة تسبيحة أو نحوها وعندهما لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة .

وسنتها أن يخطب قائماً على طهارة خطبتين يفصل بينهما بجلسة مشتملتين على تلاوة آية والإيصاء بالتقوى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكره ترك ذلك وأقل الجماعة ثلاثة سوى الإمام وعند أبي يوسف إثنان وتبطل الجمعة بخروج وقت الظهر ومن أدركها في التشهد أو سجود السهو يتم جمعة وإذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ من خطبته ويجب السعي وترك البيع بالأذان الأول وكره للمعذور والمسجون أداء الظهر بجماعة في المصر يومها .

## ﴿ فصل ﴾

قال صلى الله عليه وآله وسلم ( صلاة الجماعة تفضل صلاة الفـــذ بسبع وعشرين درجة ) متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم ( إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان ) رواه أحمد ، فالجماعـــة ســـنة مؤكدة في الصلوات لا الجمعة والعيدين فالجماعة فيهما شرط وأولى الناس بالإمامة أعلمهم وأعذار ترك الجماعة البرد الشـــديد والـــريح والمطـــر الشديدان والمرض وكبر السن والشيخوخة والخوف من ظالم يؤذيه والقيام على مريض يتضرر لغيبته .

وليس على النساء جماعة والأولى للمرأة الصلاة في بيتـــها وتكـــره جماعة النساء وحدهن فإن فعلن تقف الإمام في وسطهن.

## ﴿ فصل ﴾

الوتر واجب وهو ثلاث ركعات بسلام واحد يقرأ في كل ركعة منه الفاتحة وسورة ويقنت في الثالثة دائماً قبل الركوع بعد ما كبر ورفع يديه والقنوت أن يقول ( اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتـــوب إليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليـــك الخـــير كلـــه نشـــكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ) .

ومن لا يحسنه دعا بأي دعـــاء ولو أن يقول ( اللـــهم اغفـــر لي ) ثلاثاً ولا يقنت في صلاة غيرها إلا لنازلة ويتبع المؤتم قانت الوتر ولو بعد الركوع ولا يتبع قانت الفجر بل يقف ساكتا .

ووقت الوتر وقت العشاء إلا أنه لا يجزئ تقديمها للزوم الترتيـــب وتصلى على انفراد كالسنن إلا في رمضان فإنه يؤدى جماعة والجماعة فيه أفضل من أدائه منفرداً آخر الليل .

## ﴿ فصل ﴾

والسنة قبل الفجر وبعد الظهر والمغرب والعشاء ركعتـــان وقبـــل الظهر والجمعة وبعده أربـــع وندب الأربع قبل العصر أو ركعتان والست بعد المغرب والأربع قبل العشاء وبعدها .

## ﴿ فصل ﴾

ينبغي للمسلم أن يحافظ على صلاة الضحى وهي ركعتان إلى اثـــنتي عشرة ركعة وهي من ارتـــفـــاع الشمس قـــدر رمـــح أو رمـــحين إلى قبيل الإستواء قال صلى الله عليه وآله وسلم ( من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً من ذهـــب في الجنـــة ) رواه ابـــن ماجـــه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد وقال الترمذي حديث غريب .

## ﴿ فصل ﴾

وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ( أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء ) رواه النسائي بإسناد جيد ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة اثنتي عشرة سنة ) رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والترمذي .

## ﴿ فصل ﴾

قال صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام ) رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياها وذلك كل ليلة ) رواه مسلم ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ) رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب .

فاحرص أيها المسلم على أن يكون لك ورد من صلاة الليل لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ( لابد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل ) . رواه الطبراني .

فكن أخي ممن قال الله فيهم (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ) سورة السجدة الآية : ١٦ – ١٧ .

( كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ) سورة الذاريات الآية : ١٧ – ١٨ .

( وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ) . سورة الفرقان الآية : ٦٤ .

## ﴿ فصل ﴾

تحية المسجد ركعتان مندوبتان لمن دخل المسجد في غير الأوقات التي يكره فيها الصلاة وفي غير حال قيام الصلاة أو قيام الخطيب على المنبر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ) رواه الستة .

## ﴿ فصل ﴾

عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ( ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم قرأ هذه الآية ( والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ... الخ ) . رواه الترمذي وحسنه .

## ﴿ فصل ﴾

ومن السنن المؤكدة صلاة التراويح سميت بذلك لأن بين كل أربع ركعات منها ترويحة وأجمعت الأمة على مشروعيتها ولم ينكرها من أهل القبلة إلا الروافض وهي عشرون ركعة تصلى في عشر تسليمات يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن والأفضل ختم المصحف في الشهر وتؤدى جماعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) رواه البخاري .

## ﴿ فصل ﴾

يصلي إمام الجمعة بالناس عند كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركوع واحد ، ويطيل القراءة ويخفيها ثم يدعو بعدها حتى تنجلي الشمس ولا يخطب فإن لم يحضر صلوا فرادى ركعتين أو أربعاً كالخوف والظلمة والريح والفزع .

## ﴿ فصل ﴾

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ( أن أعمى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أدع الله أن يكشف لي عن بصري قال أو أدعك قال يا رسول الله إنه قد شق عليّ ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيٍّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه

إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه فيّ وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره ) رواه النسائي وهو حديث صحيح .

## ﴿ فصل ﴾

صلاة الاستخارة وهي ركعتان كسائر السنن يصليها المسلم إذا تردد بين أمرين مباحين أيهما يفعل وليس في الأمر الشرعي استخارة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول ( إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني و أصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته عند قوله هذا الأمر ) . رواه البخاري .

## ﴿ فصل ﴾

سمي العيد عيداً لأن لله تعالى فيه عوائد إحسان على عباده ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال إن الله قد أبدلكم يومين خيراً منهما يوم الفطر والأضحى ففي الدنيا للمؤمنين عيدان الفطر والأضحى شرعت فيهما صلاة العيد في السنة الثانية من الهجرة وحكمهما الوجوب لمواظبته صلى الله عليه وآله وسلم على فعلها ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح أو رمحين من بعد طلوع الشمس إلى ما قبل الزوال عن جندب بن سمرة قال ( كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بنا الفطر والشمس على قدر رمحين والأضحى على قدر رمح ) .

وصلاة العيد كسائر الصلوات يشترط لها ما يشترط للصلوات جميعها و يفرض فيها ما يفرض فيها وهكذا إلا في تكبيرات واجبة فتنفرد بها صلاة العيد وهي ركعتان يكبر الإمام والمؤتمون تكبيرة الافتتاح ويقرأ ويقرأون دعاء الثناء ثم يكبر ويكبرون ثلاث تكبيرات يرفعون أيديهم مع كل تكبيرة منها ويقولون بين كل تكبيرة وغيرها ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، إن شاءوا ثم يتعوذ الإمام ويسمي ويقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن ويندب أن تكون سورة الأعلى ثم يركعون وهكذا وإذا قاموا إلى الركعة الثانية بدأها الإمام بقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن ويندب أن يكون سورة الغاشية ثم يكبر ويكبرون ثلاث تكبيرات

يرفعون أيديهم مع كل تكبيرة منها ويدعون ما بين التكبيرات بما سبق ذكره إن شاءوا وبعد التكبيرة الثالثة يكبر الإمام التكبيرة الرابعة للركوع ثم أتموا الصلاة إلى السلام عن علقمة والأسود قالا ( كان ابن مسعود جالساً وعنده حذيفة وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم فسألهم سعيد بن العاص عن التكبير في صلاة العيد فقال حذيفة سل الأشعري فقال الأشعري سل عبد الله فإنه أقدر منا وأعلمنا فسأله فقال ابن مسعود يكبر أربعاً أي مع تكبيرة الافتتاح ثم يقرأ ثم يكبر فيركع فيقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر أربعاً أي مع تكبيرة الركوع بعد القراءة ) عبد الرزاق بإسناد صحيح و يخطب الإمام بعد الصلاة خطبتين بينهما جلسة خفيفة قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة .

لا أذان لصلاة العيد ولا إقامة لقول جابر بن سمرة ( صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العيدين غير مرة بغير أذان و لا إقامة ) رواه مسلم .

ويستحب ترك التنفل ولو بتحية المسجد حتى تصلى صلاة العيد كما يستحب التجمل يوم العيد عن جابر رضي الله عنه ( أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة ) . رواه ابن خزيمه بإسناد صحيح .

و يستحب الأكل والتمر الحلو أفضل قبل الخروج إلى الصلاة يوم الفطر ويستحب تأخير الأكل إلى ما بعد الرجوع من الصلاة في الأضحى إن كان يضحي ، عن بريدة رضي الله عنه ( أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وتراً ) . رواه البخاري والترمدي . وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل يوم النحر شيئاً حتى يرجع فيأكل من أضحيته ) . رواه الترمدي واسناده صحيح .

ويكبر عند الخروج لصلاة العيد وصفته ( الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد ) ويستحب مخالفة الطريق عن جابر رضي الله عنه قال ( كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى العيد رجع من غير الطريق الذي ذهب فيه ) . رواه الإسماعيلي في مستخرجه علي البخاري .

ويستحب زيارة الأقارب ولا بأس بزيارة القبور في يوم العيد كما يستحب إظهار السرور والتوسعة على الأهل يوم العيد كما تندب التهنئة

# أحكام الجنائز

## ﴿ فصل ﴾

يوجه المحتضر إلى القبلة مستلقياً على ظهره ويلقن الشهادة فإذا مات شدوا لحييه وأغمضوا عينيه ويستحب تعجيل دفنه فإن أرادوا غسله وضع على سرير مجمر وتراً وتستر عورته ويجرد ويوضأ بلا مضمضة ولا استنشاق ويغسل بماء مغلي بسدر إن وجد وإلا فالقراح وغسل رأسه ولحيته بالخطمي واضجع على يساره فيغسل حتى يصل الماء إلى ما يلي التخت منه ثم على يمينه كذلك ثم يجلس مستنداً ويمسح بطنه برفق فإن خرج منه شيء غسله ولا يعيد غسله ولا وضوءه ونشفه بثوب ويجعل الحنوط على رأسه ولحيته والكافور على مساجده ولا يسرح شعره ولحيته ولا يقص ظفره ولا يختن .

## ﴿ فصل ﴾

وسنة كفن الرجل قميص وإزار ولفافة وكفايته إزار ولفافة وسنة كفن المرأة درع وخمار وإزار ولفافة وخرقة تربط على ثدييها وكفايته إزار وخمار ولفافة وعند الضرورة يكفي الواحد ولا يقتصر عليه بلا ضرورة ، ويستحب الأبيض ولا يكفن إلا فيما يجوز لبسه حال حياته وتجمر الأكفان وتراً قبل أن يدرج فيها ويعقد الكفن إن خاف انتشاره ولا بأس بتقبيل الميت للمحبة والتبرك دلت عليه السنة .

## ﴿ فصل ﴾

الصلاة على الميت فرض كفاية وشرطها : إسلام الميت وطهارته وتقديمه أمام القوم وحضوره أو حضور أكثره أو نصفه مع رأسه وكون الميت موضوعاً على الأرض إلا لعذر .

وكيفية الصلاة أن يقوم الإمام بحذاء الميت ذكراً كان أو أنثى ويصف المصلون خلفه كما في الصلاة ثم يكبر مع رفع اليدين ويأتي بالثناء ثم يكبر ثانية من غير رفع يد ويقرأ الصلاة الإبراهيمية ثم يكبر ثالثة ويدعو للميت ثم يكبر رابعة ثم يسلم بعدها عن يمينه ويساره والمصلون خلفه يعملون مثله والفرق بين الإمام ومن يصلي خلفه جهر الإمام بالتكبير والسلام دونهم .

## ﴿ فصل ﴾

يسن في حمل الجنازة أربعة وأن يبدأ فيضع مقدمها على يمينه ثم مؤخرها ثم مقدمها على يساره ومؤخرها ويسرعوا به دون الخبب والمشي خلفها أفضل والقيام لها منسوخ وإذا وصلوا إلى قبره كره الجلوس قبل وضعه عن الأعناق ويحفر القبر ويلحد ويدخل الميت فيه من جهة القبلة ويقول واضعه (بسم الله وعلى ملة رسول الله ) ويحل العقدة ويسوي عليه اللبن ويهال التراب ويسنم القبر ولا يربع ولا يجصص القبر ولا يبنى عليه ولا يقعد عليه ويسن جعل علامة للميت بعد دفنه ولا بأس بكتابة اسمه إذا خيف اختلاطه وضياعه ويستحب بعد الفراغ من الدفن

أن لا يسرع أهل الميت وأصحابه في مغادرة القبر بل ينبغي أن يمكثوا بقدر ما ينحر جزور ويوزع لحمها يقرأون القرآن ويدعون للميت بالمغفرة والتثبيت عند السؤال عن عثمان رضي الله عنه قال ( كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل ) وعن عبد الله بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال قال لي اللجلاج أبو خالد رضي الله عنه ( يا بني إذا أنا مت فالحدني فإذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم شن عليّ التراب شناً ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك ) رواه الطبراني بإسناد صحيح . وعن عمرو بن العاص أنه قال ( لابنه عبد الله وهو في سياق الموت إذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا عليّ شناً - صبوا بسهولة - ثم أقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم أعلم ماذا أراجع به رسل ربي ) . رواه مسلم .

وتلقين الميت ثابت فحديث أبي أمامة إسناده صالح وله شواهد ويكفي أن يقول ( يا فلان بن فلان أذكر ما كنت عليه من قول لا إله إلاّ الله محمد رسول الله وقل رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً ) فإن الميت يسمع ويستأنس بالذكر .

## ﴿ فصل ﴾

في المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكـان معه حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل جبل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجـع بقيراط ) والمسلمون شهداء الله في الأرض فعليهم بالثناء بـالخير علـى المسلم الميت لعل الله يقبل شهادهم فيه عن ابن عمر رضـي الله عنـهما قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم ( أي مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسـأله عـن الواحد ) . متفق عليه .

## ﴿ فصل ﴾

الموت حق على كل نفس مخلوقة قـال تعـالى ( كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ) سورة العنكبوت ، الآية : ٥٧ .

فعلينا بالإكثار من ذكره لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( أكثروا ذكر هادم اللذات ) رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه ، ومن ذكر الموت ورآه قريباً منه وهو يودع في كل يوم حبيباً قصر أمله من الحياة الدنيا فإنها عرض زائل فاعمل أخي لما بعد الموت فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل ولا يقبل فـي الآخـرة اعتذار ولا ينفع ندم

ولا تجدي شكوى ثم إنها الجنة أبداً أو النار أبداً قال تعالى ( أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ) . سورة الملك ، الآية : ٢٢ .

قال الغزالي رحمه الله فجدير بمَن الموت مصرعه والتراب مضجعه والدود أنيسه ومنكر ونكير جليسه والقبر مقره وبطن الأرض مستقره والقيامة موعده والجنة أو النار مورده ألا يكون له فكر إلاّ في الموت ولا ذكر إلا له ولا استعداد إلاّ لأجله ولا تدبير إلا فيه ولا تطلع إلا إليه ولا تعريج إلاّ عليه ولا اهتمام إلا به ولا حول إلاّ حوله ولا انتظار ولا تربص إلا له وحقيق به أن يعد نفسه من الموتى ويراها في أصحاب القبور فإن كل ما هو آت قريب والبعيد ما ليس بآت . ا.هـ . إحياء علوم الدين .

## ﴿ فصل ﴾

قال صلى الله عليه وآله وسلم ( كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة ) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، فزيارة القبور سنة ومن آدابها الدعاء للموتى المدفونين فيها عن بريدة رضي الله عنه قال ( كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ) . رواه مسلم .

## ﴿ فصل ﴾

سن تعزية أهل الميت قال صلى الله عليه وآله وسلم ( من عزى مصاباً فله مثل أجره ) الترمذي ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من عزى ثكلى كسيَ برداً في الجنة ) الترمذي .

ومن السنة أن يصنع أقارب الميت وجيرانه طعاماً لأهل الميت و يدفعوهم إلى تناوله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم ( اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم ) . أبو داود والترمذي .

# كتاب الزكاة

## ﴿ فصل ﴾

الزكاة فريضة محكمة لا يسع تركها ويكفر جاحدها ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة و إجماع الأمة وهي تمليك جزء من مال معين شرعاً من يستحقه من مسلم بشرط قطع المنفعة عن ذلك المال من كل وجه لله تعالى .

وشرط وجوبها العقل والبلوغ و الإسلام والحرية وملك نصاب حولي فارغ عن الدين وحاجته الأصلية نام ولو تقديراً ملكاً تاماً .

وشرط صحة أدائها النية المقارنة لأداء الزكاة إلى مستحقه أو وهي في يد الفقير المستحق ولم يصرفها بعد أو عزلها عن غيرها من الأموال من أجل دفعها زكاة وإذا تحققت شروط وجوب أداء الزكاة وجب أداؤها على الفور لقوله تعالى ( وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ) سورة المزمل الآية : ٢٠ والأمر يقتضي الفورية .

## ﴿ فصل ﴾

الأموال التي تجب فيها الزكاة خمسة هي : الذهب و الفضة. النعم . عروض التجارة . الركاز والمعادن . الزروع و الثمار .

## ﴿ فصل ﴾

تدفع الزكاة لمن ذكرهم الله بقوله ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ سورة التوبة ، الآية : ٦٠ .

فهذه الثمانية أصناف قد سقطت منهم المؤلفة قلوبهم لأن الله تعالى أعز الإسلام وأغنى عنهم وللمالك أن يدفع إلى كل واحد منهم وأن يقتصر على واحد منهم وتجزئ القيمة و تفرق صدقة كل قوم فيهم إلاّ أن ينقلها الإنسان إلى قرابته أو إلى قوم هم أحوج من أهل بلده .

## ﴿ فصل ﴾

صدقة الفطر واجبة ، عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ( فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ) . رواه أبو داود وابن ماجه، وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ( فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة الفطر على

الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعاً من تمر أوصاعاً من شعير فعدل الناس به مدين من حنطة ) أخرجه الشيخان .

وشروط وجوب صدقة الفطر : الإسلام والحرية وملك النصاب الفاضل عن مسكنه وثيابه وأثاث بيته وطلوع الفجر من يوم العيد يخرج المرء زكاة الفطر عن نفسه وأولاده الصغار ومماليكه ، ومقدار الواجب فيها نصف صاع من بر أو دقيق أو سويق أو صاع من تمر أو شعير خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الفطر بيوم أو يومين فقال ( أدوا عن كل حر وعبد صغير وكبير نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير) أبو داود وعبد الرزاق .

وتؤدى زكاة الفطر قبل الخروج لصلاة العيد فإن قدمها جاز فإن أخرها عامداً كره تحريماً ولا تسقط عنه ولزمه إخراجها .

## ﴿ فصل ﴾

في الإمتناع عن أداء الزكاة إثمٌ عظيم قال تعالى ( وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) . سورة التوبة الآية : ٣٤ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ( من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له

زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزميه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ( وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ) سورة آل عمران الآية : ١٨٠ . متفق عليه ، شجاعاً أقرع الحية الذكر الذي ليس برأسه شعر لطول عمره وكثرة سمه لهزميه عظمي لحييه .

## ﴿ فصل ﴾

ينبغي للمسلم أن يكثر من الصدقات فإن فيها أجراً عظيماً ( جاء رجل بناقة مخطومة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ) . الحديث رواه مسلم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( ما من يوم يصبح فيه العباد إلاّ ملكان يترلان يقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً ) . رواه الشيخان .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( أنفق ينفق عليك ) رواه البخاري ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( ا تقوا النار ولو بشق تمرة ) رواه الشيخان ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة ) . رواه مسلم .

# كتاب الصيام

## ﴿ فصل ﴾

من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( كل عمل ابن أدم له يضاعف الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله يقول الله إلا الصوم فإنه لي و أنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطرة وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ) رواه البخاري ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( عليك بالصوم فإنه لا عدل له) رواه النسائي ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( إن في الجنة باباً يقال له الريان يدعى يوم القيامة يقال أين الصائمون ؟ فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يضمأ أبدا ) رواه البخاري ومسلم .

## ﴿فصل﴾

الصوم فرض عين على كل مسلم عاقل بالغ (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) سورة البقرة .

وكان افتراضه في السنة ٢هـ في شعبان وصامه رسو ل الله صلى الله عليه وآله وسلم تسع سنين . والصوم لغة الإمساك ، وشرعاً الإمساك عن المفطرات حقيقة أو حكماً في وقت مخصوص بنية من أهلها وشروط وجوب أدائه الصحة والإقامة وشروط صحة الأداء النية ووقتها من الليل إلى الضحوة الكبرى وخلو المرأة من الحيض والنفاس .

وركنه الكف عن قضاء شهوتي البطن والفرج وسببه شهود جزء لا يتجزأ من الشهر .

## ﴿ فصل ﴾

السنة تعجيل الفطر والبركة في الفطر أن يكون على التمر قال صلى الله عليه وآله وسلم ( إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمراً فالماء فإنه طهور ) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح ، والدعاء عند الإفطار مطلوب فللصائم عند إفطاره دعوة ما ترد وليحرص المسلم على تفطير صائم فإن في ذلك أجر عظيم .

## ﴿ فصل ﴾

السحور بركة قال صلى الله عليه وآله وسلم ( تسحروا فإن في السحور بركة ) رواه البخاري ومسلم ، ويستحب تأخيره والأفضل أن يكون تمراً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ( نعم سحور المؤمن التمر ) رواه أبو داود وابن حبان ، ويستحب الإمساك قبل الفجر بمقدار خمسين آية .

## ﴿ فصل ﴾

ما يفسد الصيام :

١- وقاع الرجل زوجته أنزل أو لم يترل وهذه جناية آثمة توجب الاستغفار الحق والقضاء مع الكفارة .

٢- الأكل والشرب مما يطعم ويشرب عادة وهذه كسابقتها توجب الاستغفار الحق والقضاء مع الكفارة

٣- نزول المني في ملاعبة الرجل أهله وهذه توجب الاستغفار الحق مع القضاء فقط .

٤- دخول شيء إلى داخل الجوف من منفذ خلقي فطري في الإنسان بعذر أو بغير عذر ويلزمه فيه القضاء فقط .

٥- والاستقاء عمداً ملء الفم ويجب فيه القضاء فقط .

٦- الأكل والشرب بعد طلوع الفجر على ظن أن الفجر لم يطلع أو قبل الغروب على ظن الغروب ويلزم فيه القضاء فقط .

٧- نزول الدم من الأنف أو الفم إلى الحلق والجوف ويلزم فيه القضاء فقط .

وإنما يتحقق الإفطار فيما ذكر إذا وقع ذلك والصائم ذاكر لصيامه مدرك لفعله أما إذا وقع ذلك في حالة النسيان فالصوم صحيح .

## ﴿ فصل ﴾

الأعذار الموجبة للإفطار هي الحيض والنفاس وإكراه المسافر والمريض على الإفطار في رمضان و الأعذار المبيحة للإفطار المرض إذا كان يضر الصائم والسفر الشرعي الذي تتعلق به الأحكام والحمل و الإرضاع و لو ظئراً والجوع والعطش الشديدان و يلزم في هذه القضاء في أيام أخرى .

## ﴿ فصل ﴾

إذا كان الرجل أو المرأة كبيراً وكان الصوم ثقيلاً عليه لا يكاد يطيقه و كذلك المريض بمرض لا يرجى برؤه فتجب عليه فدية والفدية إطعام فقير أو مسكين طعام الإباحة وهو أكلتان مشبعتان أو نصف صاع من قمح أو صاع من تمر أو شعير أو قيمة ذلك وإذا كان فقيراً فلا شيء عليه ما دام فقيراً .

## ﴿فصل﴾

يستحب للصائم التحفظ و التوقي من المعاصي والمحظورات فذلك مدعاة لذهاب أجر الصوم معاذ الله قال صلى الله عليه وآله وسلم ( رب صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلاّ السهر ) رواه ابن ماجة واللفظ له والنسائي وابن خزيمة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ) رواه البخاري ، ومثل قول الزور وشهادته كل إثم كما ينبغي للصائم المحافظة على ضبط النفس وحسن الخلق حتى مع من يسيء إليه فإن شاتمه أو قاتله أحد فليقل إني صائم كما ينبغي للصائم الإكثار من تلاوة القرآن فإنه والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة كما ينبغي الإكثار من الصدقات والمبرات وفعل الخيرات والإكثار من الأذكار والصلوات على سيد البريات صلى الله عليه وآله وسلم .

## ﴿ فصل ﴾

ليلة القدر خير من ألف شهر وهي في رمضان على كل حال وقد ندب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى تحري ليلة القدر في الليالي المفردة من الثلث الأخير من رمضان قال صلى الله عليه وآله وسلم ( من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) . رواه البخاري .

# كتاب الحج

الحج هو زيارة مكان مخصوص في زمن مخصوص بفعل مخصوص ، وهو فرض ثابت بالكتاب والسنة والإجماع وهو واجب على الفور وسببه البيت .

وشرائط وجوبه الإسلام والحرية والعقل والبلوغ والوقت والقدرة على الزاد والراحلة والعلم بفرضيته .

وشرائط وجوب الأداء صحة البدن وسلامته وزوال الموانع الحسية عن الذهاب لأداء الحج وأمن الطريق وخروج الزوج أو المحرم مع المرأة وعدم قيام عدة الطلاق أو الوفاة في حق المرأة .

وشرائط صحة الأداء الإسلام والإحرام بالحج والوقت المخصوص وهو أشهر الحج التي هي شوال وذو القعدة والعشر من ذي الحجة ، والمكان المخصوص وهو الكعبة المشرفة في مكة المكرمة في حق الطواف والسعي وعرفات في حق الوقوف بها .

## ﴿ فصل ﴾

أركان الحج ثلاثة :

١- الإحرام : وهو عبارة عن النية والتلبية مرة واحدة .

٢- الوقوف بعرفة : ولو وقتاً يسيراً يقظاناً أو نائماً من بعد زوال شمس يوم عرفة حتى قبيل طلوع فجر يوم النحر .

٣- طواف الزيارة : ويلزم الترتيب بين الأركان الثلاثة بأن يكون الإحرام أولاً ثم الوقوف بعرفة ثم طواف الإفاضة .

## ﴿ فصل ﴾

واجبات الحج :

١. الوقوف بالمزدلفة بعد طلوع الفجر من يوم النحر .
٢. السعي بين الصفا والمروة .
٣. رمي الجمار .
٤. طواف الصدر أو الوداع لغير المكي أو من في حكمه إذا أراد العودة إلى بلاده .
٥. الحلق أوالتقصير .
٦. مد الوقوف بعرفة إلى الغروب .
٧. ذبح الهدي للقارن والمتمتع .
٨. الترتيب للمفرد بين الرمي والحلق وللمتمتع والقارن بين الرمي والذبح والحلق .
٩. أداء طواف الزيارة في أيام النحر .
١٠. الحلق أو التقصير في الحرم في أيام النحر .

## ﴿ فصل ﴾

سنن الحج :

١. طواف القدوم للمفرد الآفاقي وكذا للقارن .
٢. الرمل والاضطباع في طواف ينوي بعده السعي بين الصفا والمروة .
٣. الذهاب إلى منى يوم التروية والمبيت فيها .
٤. الخروج من منى إلى عرفات بعد ارتفاع الشمس من يوم عرفة .
٥. المبيت بالمزدلفة ليلة يوم النحر .
٦. الغسل في عرفات .
٧. المبيت في منى ليالي أيام النحر .

ويجب على المحرم أن يتقي محظورات الإحرام .

## ﴿ فصل ﴾

الحج ثلاثة أنواع : قران ، وتمتع ، وإفراد . والقران أفضل أنواع الحج الثلاثة عند الإمام أبي حنيفة لما روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله تعالى عنهما قال ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً ) .

## ﴿ فصل ﴾

العمرة لغة الزيارة ، وتطلق شرعاً على مجموع الأمور الأربعة :

١. الإحرام .

٢. الطواف بالبيت .

٣. السعي بين الصفا والمروة .

٤. الحلق أو التقصر .

والفرض منها إثنان الإحرام والطواف ، والواجب اثنان السعي والحلق أو التقصير .

والعمرة سنة مؤكدة على المختار في المذهب في العمر مرة واحدة لمن استطاع أن يبلغ مكة المكرمة ولها فضل كبير ولا يتعين لها يوم ولا شهر يعتمر متى شاء في كل السنة إلاّ أنها تكره من تاسع ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق كراهة تحريم وللعمرة في رمضان زيادة فضل لأنها في رمضان مثل الحج في الثواب .

## ﴿ فصل ﴾

اعلم أن زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سنة ثبت ذلك بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفعل الصحابة رضوان الله تعالى عنهم وبالإجماع وعمل الناس والقياس فإذا ثبتت سنية زيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم وإنها من أفضل القربات فلا فرق بين زيارته بنية منشأة من خارج المدينة أو أن يكون السفر منشأ من أجلها أم لا .

وينبغي لزائر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أن يتأدب بآداب الزيارة وأن يستحضر حين سلامه على رسول الله عِظَـمَ المُسَلَّمِ عليه ويستحضر أنه صلى الله عليه وآله وسلم يسمع سلام من يسلم عليه ويرده وأنه يعرف من يزوره ويسلم عليه وليسلم في أدب وخشوع وحضور قلب واجتماع فكر بصوت وسط من غير إخفاء .

ثم يسلم على الشيخين ويدعو لنفسه ولوالديه وأهله ولمن وصاه ولسائر المسلمين ولا يرفع صوته في المسجد النبوي وليحرص الزائر على صلاة في الروضة .

وليأت بعد ذلك البقيع وليزر شهداء أحد وتستحب زيارة مسجد قباء ويصلي فيه وليزر مناطق تجمع المسلمين في آخر الخندق يوم الخندق وتعرف اليوم باسم المساجد السبعة وليزر مسجد القبلتين وليحسن الجوار بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وإذا أردت العودة إلى بلادك فحسن أن تجعل زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبره وروضته ومنبره آخر عهدك بطيبة الخير أدرف صادق الدمع على الفراق واصدق في الدعاء والاستغفار وسؤال الله تعالى ما تشاء وسله سبحانه أن يشفع فيك وأهلك وأحبابك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرزقك ما تسأل وترجو وزيادة ولعلك إذا سألته سبحانه أن يرزقك جواره صلى الله عليه وآله وسلم

في حياة البرزخ وتبعث معه أن تموت ثمة وتدفن على الإيمان والعمل الصالح بالبقيع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من استطاع أن يموت في المدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها ) . رواه أحمد والترمذي .

فاللهم يا الله يا الله يا الله يا حي يا قيوم ارزقني موتاً في سبيلك ودفناً في دار نبيك يا جواد يا كريم آمين .

# خاتمة نسأل الله حسنها
# مشتملة على بعض الآداب والأخلاق الإسلامية

## ﴿ فصل ﴾

يحرم البهت والغيبة والنميمة وكلام ذي الـوجهين ويحـرم المكـر والخديعة والسخرية والاستهزاء ويجب على المرء كف يده وفمه وفرجـه وبقية أعضائه عما يحرم ولا تكثر الأيمان وإن كنت صادقاً واحذر أخلاق الجاهلين ومجالسة المذنبين وإياك والحسد والعجب والكبر والرياء والغضب والحقد واحذر البخل وإياك والغرور وأكثر من ذكر الموت وما بعـده .

## ﴿ فصل ﴾

ومما للمسلم على المسلم أن يستر عـورته ويغـفر زلته ويـرحم عبرته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلتـه ويرعى ذمته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشـكر نعمتـه ويحسن نصرته ويقض حاجته ويشفع مسألته ويشمت عطسته ويرد ضالته ويواليه ولا يعاديه وينصره على ظالمه ويكفه عن ظلمه لغيره ويعـوده إذا مرض ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكـره لنفسه ويتبع جنازته .

## ﴿ فصل ﴾

إلزم تقوى الله وحاسب نفسك في كل خطرة وراقب الله في كل نفس وخف الله في دينك وارجه في جميع أمورك واصبر على ما أصابك وراع همك واشتغل بإصلاح نفسك عن عيب غيرك وارض بما أرادك الله به واستعن بالله تكن من أهل خاصته واعلم أنك لا تجد طعم الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وتواضع للحق واخضع له وأدم ذكر الله تنل قربه وشاور في أمرك الذين يخشون الله وآثر الصدق في كل موطن تفز واعتزل الفضول تسلم .

## ﴿ فصل ﴾

والزم الأدب وفارق الهوى والغضب واعمل في أسباب التيقظ واحذر مواطن الغفلة وأماني النفس وقيد الجوارح بأحكام العلم وحصن عقلك بآداب أهل الحلم وصن دينك بالإقتداء واحفظ أمانتك بطلب العلم واستخر الله في كل حال واستعن على قصر الأمل بدوام ذكر الموت وقدم العلم قبل كل مقال وخالق الناس بخلق حسن ووقر مجالس العلماء واعرف قدر الحكماء وارفق بجميع المسلمين .

## ﴿ فصل ﴾

وكل عمل تحب أن تلقى الله به فألزمه نفسك وكل أمر تكرهه لغيرك فاعتزله من أخلاقك وكل صاحب لا تزداد به خيراً في كل يوم فانبذ عنك صحبته وأطع الله في معصية الناس ولا تطع الناس في معصية الله وأكرم نفسك عمن يهينها واعرف ما يذهب به ليلك ونهارك واعرف قرب الله منك وأكرم الحفظة الكاتبين ولا تأكل بدينك الدنيا وعليك بالتوبة والزم الأذكار وأكثر من الاستغفار .

## ﴿ فصل ﴾

كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عمله كما يختم بالخاتم على الصحيفة ( سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك ) .

**وصلي الله على سيدنا محمد و آله وصحبه وسلم**

# فهرس الكتاب